المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 14 آب 2024
No.14 Aug 2024

منير الريّس نشاطه الصحفي والسياسي – 1901-1992م

م.د. حيدر ناظم موحان الياسري
المديرية العامة لتربية الديوانية
nadamhaider42@gmail.com
رقم الموبايل: 07814235238

الملخص

للصحافة دورٌ في توجيه الرأي العام وتكوينه والتأثير فيه؛ وذلك بما تملكه من وسائل الإعلام والدعاية، إذ لها الدور الأساسي في تهيئة وبعث الحركات الوطنية والقومية والثورية، ولذلك نشطت الحركة الصحفية في سورية نشاطاً كبيراً على الرغم مما كانت تعانيه تلك الصحف الوطنية من تعطيل واضطهاد، وبرزت نخب مثقفة حررت في عدةَ صحفٍ وكان من بينها منير الريّس الذي أظهر تحمساً لقضيته الوطنية والقومية، وكان قلمه مميزاً وهادفاً في سبيل قضيته الكبرى تحرير وطنه من الاستعمار الفرنسي، ومشاركته صحفياً في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تخص بلده من خلال جملة مقالات في مواضيع تعالج، على صفحات (صحيفته بردى)، مايعاني منه المواطن السوري، وكما تميز بنشاطه السياسي والوطني من خلال الانتماء للأحزاب والتنظيمات السياسية مع مجموعة من السياسيين من أجل وحدة سورية واستقلالها، وشكلت نتاجاته ترجمان لأفكاره ومواقفه السياسية والوطنية ضد الانتداب الفرنسي على سورية، وتصحيحاً لمن يحاول تزييف وتحريف تأريخ النضال السوري.

الكلمات المفتاحية: النشأة والتكوين، نشاطه الصحفي والوطني، النشاط السياسي لمنير الريّس، نتاجاته، وفاته.

Munir Al-Rayyes, his journalistic and political activity - 1901-1992 AD

L. Dr. Haider Nazim Muhan Al-Yasiri
General Directorate of Education, Diwaniyah

Abstract

The press has a role in directing, forming, and influencing public opinion. This is due to the media and propaganda it possesses, as it has the primary role in preparing and resurrecting patriotic, nationalist and revolutionary movements. Therefore, the press movement in Syria was very active despite the disruption and persecution that these national newspapers were suffering from, and educated elites emerged who edited several newspapers, among them Munir Al-Rayes, who showed enthusiasm for his patriotic and nationalistic cause, and whose pen was distinctive and purposeful for the sake of his great cause of liberating his country from French colonialism, and his participation as a journalist in the political, social and economic issues that concern his country through a series of articles on topics that address, on the pages of his newspaper (Barada), what he suffers from. The Syrian citizen, who was also distinguished by his political and national activity through belonging to political parties and organizations with a group of politicians for the sake of Syrian unity and independence, and his products constituted a translation of his political and national ideas and positions against the French mandate over Syria, and a correction for those who try to falsify and distort the history of the Syrian struggle.

Keywords: Origin and formation, his journalistic and national activity, the political activity of Mounir Al-Rayyes, his productions, his death.

المقدمة

كانت الصحافة في سورية وليدة نهضة فكرية وثقافية تعمل على إصلاح المجتمع وتخليصه من براثن الاستعمار والجهل والتخلف، وتسعى إلى استعادة نشاطه على كافة الأصعدة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والانتقال به إلى مظاهر الاصلاح والتجديد، وتمثلت تلك النهضة بالنخب التي كان لها دورٌ في قيادة الحركة الفكرية والثقافية وكان من بينها الصحفي السوري والوطني الثائر منير الريّس، الذي شكلت مقالاته الصحفية وثيقة سياسية من أجل حرية واستقلال سورية، والذي حمل هويته السورية في خضم وذروة الأحداث العربية والعالمية، وتعد صحيفته (بردى) من أشهر الصحف السورية التي اكتسبت سمعة طيبة لدى النخب السورية، وترجمان لأفكاره في النضال الوطني والسياسي، ونقلاً لمعاناة السوريين، وتميز منير الريّس بالنزاهة والوطنية والاخلاص لقضية بلده، مقاوماً للتيارات الطائفية عبر انتمائه لعدة أحزاب وتنظيمات سياسية هادفاً من ورائها إلى تحرير سورية من براثن الاستعمار الفرنسي، وعرف بنتاجاته الفكرية ومقالاته الصحفية التي تحدث فيها عن مشواره في الصحافة السورية آنذاك منذ بداية الانتداب الفرنسي على سورية 1920، وتحدث أيضاً عن الثورةِ السورية الكبرى والنشاط السياسي الذي رافقها، ومن هذا المنطلق ارتأينا الكتابة عن تلك الشخصية المهمة في تأريخ سورية بعنوان: (منير الريّس نشاطه الصحفي والسياسي 1901_1992م).

تطلبت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، تطرق المبحث الأول إلى نشأة منير الريّس ونشاطه الصحفي والوطني، فيما سلط المبحث الثاني الضوء على الحراك السياسي لمنير الريّس ونتاجاته ومقالاته حتى وفاته.

أما الخاتمة فقد أوضحت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات إزاء شخصية منير الريّس ونشاطه الصحفي والسياسي، وقد ذُيلت هذه الدراسة بالهوامش والمصادر التي رفدت البحث بمعلومات قيمة عن السوري منير الريّس.

المبحث الأول: نشأة منير الريّس ونشاطه الصحفي والوطني:

- **النشأة والتكوين:**

نشأ منير الريّس في ذروة الأحداث العربية والعالمية؛ التي رافقت بدايات فجر النهضة واليقظة للأمة العربية، كانت ولادته في 28 حزيران عام 1901م في مدينة حماة، وكان والده عبد الرحيم بن محمد الريّس يشغل منصب في الشؤون المالية لأحدى دوائر حكومة حماة، انتقل منير عام 1912م إلى بلدة الكرك في الأردن بحكم عمل والده فيها بعد تدرجه في المنصب إلى رئيس كتّاب المحاسبين في دائرة المالية، وهناك تابع منير الريّس دراسته الابتدائية في المدرسة الرشدية، وأنهى دراسته فيها بعد أن أتقن اللغة التركية، وبعد أن قضى سنتين في بلدة الكرك عاد إلى دمشق ليكمل دراسته الثانوية، ونال إجازةً في الحقوق عام 1914م، وتابع تحصيله العلمي في جامعة دمشق[1]، وبعد أن أكمل دراسته الجامعية عمل مأموراً بإدارة الديون العامة العثمانية عام 1919م، وتم تعينه كاتباً ومن ثمَ أمين صندوق أي خازناً لإدارة الديون في قضاء سلمية شرقي حماة [2].

ابتدأ منير الريّس نشاطه الوطني عندما عارض الانتداب الفرنسي[3] على سورية ولبنان، المفروض عليهما عام 1920م، وبسبب السياسة القمعية المتبعة في سورية ولاسيما في جبل الدروز، والتعسف في جمع الضرائب التي انتهجتها السلطات الفرنسية لسد نفقات الاحتلال، ترك منير الريّس وظيفته عام 1925م ليلتحق بالمتطوعين بعد إعلان الثورة السورية الكبرى تحت قيادة سلطان باشا الاطرش[4]، والتي تبنت المطالب الوطنية الأساسية للشعب السوري، فقد كانت ثورة شاملة شارك فيها كل السوريين بمختلف شرائحهم وأطيافهم الاجتماعية، وشارك منير الريّس في عدة معارك منها: في جبل الدروز، وغوطة دمشق، وضواحي حمص، وشمال لبنان، وكان من نتائج الثورة السورية اضطرار الحكومة الفرنسية إلى إعادة النظر في سياستها المتبعة تجاه سورية، ومن الجدير بالذكر أن منير الريّس تعرض للاضطهاد والملاحقة من قبل الفرنسيين بعد الثورة وحكم عليه بالإعدام بسبب مقالاته السياسية التي تنادي بالمقاومة والمطالبة باستمرار الكفاح القومي، ومؤازرة الثورة، وصرح قائلاً: **"كنت أعمل محرراً بجريدة القبس الدمشقية وحكم عليّ بالإعدام لأني جاهدت في عام 1925م ضد الفرنسيين في منطقة جبل الدروز والتي**

منها انتشرت الثورة إلى جميعِ أنحاءِ سورية"[5]، وبعد الإفراج عن الزعماء الوطنيين وإصدار العفو، عاد منير الريّس إلى دمشق عام 1927م[6].

- **نشاطه الصحفي والوطني:**

عمل منير الريّس في وقت مبكر في الصحافة، وبدأ حياته المهنية صحفياً فحرر في صحيفة القبس لصاحبها عادل كرد علي، والتي صدر العدد الأول منها في 1 آب عام 1928م بأربع صفحات كبيرة، وكانت أول صحيفة مارس فيها خطواته العملية الأولى، واحتلت مكانة عالية بين الناس، وأصبح لها تأثيرها السياسي والإعلامي[7]، وفي خضم تلك الأحداث السياسية الهامة التي عايشها منير الريّس في تأريخ سورية، لاسيما سياسة الانتداب الفرنسي ومحاولتهم التدخل بسيادة البلاد من خلال التدخل بنظام الانتخابات، وتكوين المجلس التأسيسي، وإصدار دستور يتماشى مع إرادة سلطات الانتداب ولا يتعارض مع مصالحهم ورغباتهم الخاصة؛ اندفع مجموعة من الشباب الوطنيين المعارضين لسياسة الفرنسيين من بينهم منير الريّس إلى تشكيل تنظيم رديف للكتلة الوطنية بدمشق في أيلول عام 1929م، أطلقوا عليه اسم (الشباب الوطني) بقيادة فخري البارودي، الذي كان منزله مكاناً للاجتماعات المنتظمة التي كان يعقدها طلبة المدارس والجامعات، وتم انتخاب هيئة عامة للتنظيم مؤلفة من: سيف الدين المأمون أمين سر، ومنير العجلاني مراقب عام، ومنير الريّس مراقب ثاني، ومنير المالكي أمين صندوق[8]، وكان لصحيفة القبس التي عمل فيها منير الريّس دورٌ مع توجهات الشباب الوطني في توجيه الانتقاد لحكومة تاج الدين الحسيني التي أظهرت تعاوناً مع سلطات الانتداب، وتم إيقاف الصحيفة بقرار إداري من قبل السطات الفرنسية، إلاّ أنَّ ذلك لم يُثنِ عزيمة منير الريّس، ولم يمنعه من مواصلة مسيرته بتميّز في النشاط الصحفي فعاود العمل مع ابن عمه نجيب رياض الريّس مؤسس ورئيس تحرير صحيفة القبس[9].

واصل منير الريّس الكتابة في الصحف، وازدادت خبراته، وتمرس بالكتابة، وأصبح قادراً على التعبير المحكم والتحليل الدقيق، فبدأ الكتابة لصحيفة الأيام في دمشق ذات التوجه السياسي الموالي للكتلة الوطنية والمعارضة لسياسة الانتداب الفرنسي، وكانت من أشهر الصحف وأكثرها رواجاً في تلك المرحلة السياسية المهمة والتي تعود لصاحبها نصوح بابيل[10]، وصدر العدد الأول منها في 10 أيار عام 1931م بثماني صفحات من القطع الكبير لتكون أول صحيفة بهذا الحجم في سورية، واتصفت كتابة منير الريّس فيها بالكفاءة والنشاط[11]، وتوسع نشاطه الصحفي فيما بعد ليكتب لصحيفة الحياة في بيروت لصاحبها الصحفي كامل مروه[12]، وتدرج منير الريّس في الوظائف الحكومية، وأصبح مدير الشعبة السياسية في شرطة دمشق، ثم مذيعاً في إذاعة دمشق، وراسل العديد من الصحف العربية أبرزها صحيفة النهار البنانية لصاحبها جبران تويني، وهي صحيفة يومية سياسية تعد من أقدم الصحف في لبنان وصدر العدد الأول منها في 4 أب عام 1933[13].

المبحث الثاني: النشاط السياسي لمنير الريّس ونتاجاته ومقالاته حتى وفاته:

على الرغم من التحدي الكبير الذي واجهه منير الريّس في مقتبل نشاطه الصحفي والوطني فقد قرر الانضمام إلى عصبة العمل القومي التي تأسست عام 1933[14]، المعارضة للانتداب والوجود الفرنسي في سورية، وأصبح عضواً مؤسساً فيها، وكان متحمساً للنضال الوطني والوحدة العربية، وهو ماساهم في صقل شخصيته وبلورة أفكاره الوطنية وتوجهاته القومية، إذ كان يرى أن المعركة حتمية مع الاستعمار من أجل الوحدة والتحرر والاستقلال، ومؤمناً بأهداف العصبة التي تدعو إلى إزالة التأثير السياسي الأجنبي في المنطقة العربية، وكل الحدود التي اصطنعها الاستعمار، واعتبار البلدان العربية أمة واحدة، ذات جنسية ولغة واحدة، وأكد برنامج العصبة على تعزيز شعور الانتماء القومي، ومقاومة أي عصبية أخرى، والتسليم بإن قضية فلسطين هي جزء من قضية الوطن العربي، وأن مصيرها مرتبط بمصير البلدان العربية[15].

ونتيجة لانشقاق عدد كبير من من أعضاء العصبة وشبابها سعى منير الريّس أوائل عام 1935م لمحاولة تأسيس حركة قومية في دمشق مع نخبة من الشباب السوريين من بينهم: عبد الرحمن الجوخدار، وفهمي المحايري من أعضاء اللجنة العليا لعصبة العمل القومي، ومسلم الحافظ من أعضاء مكتب الشباب الوطني ولجنته الإدارية، وسعيد فتاح الإمام من تجمع شباب مثقفين، وأطلقوا على أنفسهم (خريجو

الجامعات الألمانية)، وأمضى هؤلاء الشباب عدة أشهر في دراسة الموضوع من حيث مبادئ حركتهم، وأهدافها، وهيكليتها، وطرق عملها، وغير ذلك من الأمور التنظيمية التي لابد من استكمالها تمهيداً للإعلان عن انطلاق الحركة، إلاّ أنهم تفاجؤا أواخر عام 1935م بأن هنالك حركة عربية سرية تأسست في بيروت وقد بدأت نشاطها وهي مشابهة للتنظيم الذي يمهدون السبيل لتأسيسه[16]، وتجدر الإشارة إلى أنّ كلا الجماعتين كانتا تعملان بسرية تامة، إلاّ أنّ أعضاء جماعة بيروت كانوا يرغبون بنشر وإدخال حركتهم إلى سورية، فتم الاتصال بمسلم الحافظ الذي قام بنقل الخبر إلى رفاقه اللآخرين في حركة دمشق، ويذكر منير الريّس في مذكراته ماجرى من تطورات حول ذلك الموضوع فيقول:**" قررنا الاتصال بهذه الجماعة (حركة بيروت)، وشجعنا على ذلك معرفتنا السابقة، وصلات الصداقة التي تربط بيننا وبين بعض أعضائها، وتم دعوتنا إلى مؤتمر سري عقد في منزل محمد علي حمادة في بيروت، أُقر فيه منهاج المنظمة الذي وضعه الجماعة في لبنان بعد إدخال بعض التعديلات عليه"**[17].

تم تأسيس الحركةِ العربيـة السريـة في سوريـة عام 1936م، ولشجاعة وإخلاص منير الريّس واندفاعه في خدمة القضايا الوطنية والقومية العربية؛ أعلن مجلس قيادة الحركة الأعلى تعيينه عاملاً للحركة على رأس عمالة سورية، وفور تسلمه لمهامه سعى للعمل بنشاط وسرعة لتنظيم الحركة ونشرها في عموم سورية، وقد أورد في مذكراته إنشاء الفروع وانتشارها في المناطق السورية قائلاً:**" لم تمضِ الأشهر حتى أخذت الخلايا والحلقات تتألف في دمشق وسائر المدن السورية، فانضم للحركة شخصيات بارزة من الشباب أذكر منهم من منطقة اللاذقية: أسعد هارون، وعدنان الأزهري، وجمال أديب من أبناء بلدة جبلة، وفي حمص: سليمان المعصراني وفرحان الجندلي، وشاكر السباعي.. وفي حماه: عثمان الحوراني، وجميل العلواني، وسعيد الخاني.. وفي حلب: أسعد محفل، وأحمد طلس، وفي دمشق: عزة الطرابلسي، ونصوح الدقاق، وعلي عبد الكريم الدندشني..وفي دير الزور جلال السيد، وسعيد السيد.."**[18]، وكان أعضاء الحركة من خيرة الشباب الوطني، فالحركة لايهمها عدد الأعضاء بقدر ماكان يهمها نوعيتهم وإيمانهم بمبادئ الحركة، وأكد عامل الحركة منير الريّس المبدأ العام في اختيار الأعضاء إذ يقول:**"وكان النظام الداخلي لا يسمح بانتماء أي عنصر إلى المنظمة إلاّ بعد ترشيحه من بعض الأعضاء، ودراسة مستفيضه لماضيه ومبادئه وأعماله، فكنا نلقى المصاعب في توسيع حركتنا، ولكننا كنا نوفق في انتقاء الأشخاص المؤمنين بالقومية العربية"**[19]، فيما أدركت الحركة العربية السرية أهمية النوادي الأدبية والمراكز الإعلامية ومنها النادي العربي الذي أدَّى دوراً مهماً في خدمة القومية العربية فكراً وعملاً، فقررت قيادة الحركة جعل النادي نقطة اعتماد رئيسية وواجهةً علنيةً لها ومنبراً للتعريف بمبادئها والدعوة إلى تحقيق أهدافها القومية، فتم تشكيل لجنة إدارية جديدة تعمل على تأهيله وتطويره، واختيار سعيد فتاح الإمام رئيساً، ومنير الريّس أميناً للسر، وأصبح النادي ملتقى رجال الأدب والفكر والسياسة والشباب القومي، فيما اكتسبت الحركة العربية السرية بعودة النادي، نقطة اعتماد مهمة تساعدها على متابعة الأحداث السياسية في البلاد[20].

وفي أوائل عام 1936م تم عقد معاهدة بين الحكومة الفرنسية ووفد الكتلة الوطنية السورية، وكان للشباب الوطني، ومن بينهم منير الريّس، دورٌ محوري، في إدارة الاضراب الستيني الذي دعت إليه الكتلة الوطنية، وانبثق عن تنظيم الشباب الوطني الذي مر ذكره أنفاً، جناح عسكري أطلقوا عليه أسم (القمصان الحديدية) وذلك في آذار عام 1936م، وضم مجموعة من طلاب المدارس والجامعات السورية وشباب الأحياء، الذين تلقوا تدريباتهم على أيدي ضباط محترفين بقيادة (نزهت المملوك)، ومن المهام الموكلة إليهم هي حماية الأحياء والأهالي العزل من المستعمرين الفرنسيين، وتجدر الإشارة إلى أنّ ظاهرة تشكيل فرقة القمصان الحديدية وطريقة التحية برفع اليد للأعلى تُشابه إلى حدٍ بعيد الفرق الفاشية في إيطاليا والنازية في ألمانيا[21]، وقد أثار هذا التشكيل السلطات الفرنسية وعبر جان لونغيه Jean Longuet عن استيائه وغضبه لمراسل الأيام حسن عبد العال الذي تمَ استدعاؤهُ الى مكتب المفوض السامي قائلاً له: **"أليسوا هؤلاء السادة هم الذين عقدوا المعاهدة هنا في باريس؟"، قلنا نعم، قال: لقد غشيتمونا...إننا عندما وضعنا كل ثقلنا بالعمل من أجل عقد المعاهدة اعتقدنا أنّ هؤلاء السادة ديموقراطيون، وكنتم أنتم دائماً ترددون أنهم صفوة البلاد، ولم نبدأ العمل إلاّ بعد أن عقدنا معاهدة بين الشعبين الفرنسي والسوري...غير أنّ الذي حدث هو أنّ جماعتكم كانوا (ممثلين)، إنّهم نازيون وفاشيون، والدليل على**

ذلك القمصان الحديدية، والتحية الرومانية، ما الذي يربطكم بالرومان حتى تقلدوهم في تحيتهم.."[22]، بينما رد منير العجلاني على تلك الاتهمات والادعاءات قائلاً: **"ان حركتنا لا تنطوي على شيء من الغرور القومي ولاتمت بصلة إلى الفاشية والنازية، إلاّ أنّ الشباب الوطني كانت له أهداف وطنية: فقد جاء في قانون الشباب الوطني أنّه هيئة قومية عربية، غايتها تحرير سورية الطبيعية وتوحيدها، والعمل في سبيل تقارب البلاد العربية واتحادها"**[23]، فيما أثنى جميل مردم أحد قادة الكتلة الوطنية على دور الشباب الوطني قائلاً:**" إنّ الشباب الوطني رسالة كريمة تنحصر في التبشير بأننا أمّة تريد الاستقلال والحياة الحرة، وفي مقاومة عوامل التفرقة سواء كانت دينية أم إقليمية أم عنصرية أم مذهبية، وفي إفهام أبناء البلاد بأنّهم أبناء وطن واحد، فعليهم أن يتعاونوا على إعلاء شأنه واجتناب جذور التفرقة التي هي الداء الذي يودي بحياة أعظم الأمم فضلاً عن أمّة صغيرة ناشئة كأمتنا"**[24].

عقدَ المجلس العام للشباب الوطني اجتماعه السنوي في 14 شباط عام 1939م لتجديد انتخاب مجلسه الخاص ولجنته العليا، فتم انتخاب مجلسه الخاص المؤلف من: سيف الدين المأمون، ومنير الريّس، ومنير المالكي، ووجيه الحفار، ونجيب الريّس، ومحمود البيروتي.. وغيرهم، ثم تم اجتماع المجلس الجديد وانتخاب اللجنة العليا للشباب الوطني المؤلف من: سيف الدين المأمون أمين سر عام، ومنير الريّس مراقباً عاماً، ومنير المالكي خازناً، وعضوية كل من وجيه الحفار وأحمد السمان، وطالب أعضاء المجلس الخاص باتخاذ موقف حاسم من سياسة التسويف والمماطلة للفرنسيين، وتوحيد الجهود للنضال الوطني والدفاع عن استقلال البلاد، فالشباب الوطني يستمد قوته من تأييد الأمة لمبادئه، ومؤازرة الشعب له في دعوته الحقة[25]، وبسبب الانشقاقات التي حدثت داخل الكتلة الوطنية تفرق أعضاء الشباب الوطني ومنهم منير العجلاني، ومعروف الدواليبي، بينما تعرض منير الريّس إلى الاعتقال من قبل السلطات الفرنسية بسبب دوره الفعال والمؤثر في العمل السياسي، وقام الشباب الوطني بإرسال برقية للمفوض السامي في بيروت، جاء فيها:**" إنّ ما وصلت إليه صحة مراقب الشباب الوطني منير الريّس وإخوانه المعتقلين من ضعف ليؤلمنا، ولم يعد يجوز السكوت على وضعهم المأساوي، نطلب لهم العدل، فإمّا أن يكونوا مسؤولين فتتم محاكمتهم أو يكونوا أبرياء فيُطلق سراحهم"**[26]، تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من الدور الفعّال والمؤثر للشباب الوطني في العمل السياسي إلاّ أن دورهم بدأ بالضعف بسبب سطوة الأحزاب السورية القوية على السلطة التي امتازت بشعبيتها وحضورها في الميدان السياسي.

وبناءً على ماتقدم فقد كان منير الريّس ضمن الشخصيات الشابة التي قادت تنظيم الشباب الوطني والحركات والتنظيمات السياسية السرية، إذ امتاز بخلفياته الاجتماعية وتشكيله الفكري في وقت مبكر، وإيمانه بقضية بلده سورية من أجل التحرر والاستقلال، على الرغم مما تعرض له من الملاحقة والزج في السجون والتعذيب، إلاّ أنه كان له شرف المساهمة في مواصلة الكفاح والدفاع عن حقوق بلاده.

كانت نشاطات منير الريّس السياسية مستمرة من أجل قضية مستقبل بلاده سورية واستقلالها، فقد انضم إلى الحزب العربي الذي تأسس في دمشق 25 كانون الأول عام 1944م، ويُعدُّ من مؤسسي الحزب الذين قدموا طلباً لوزارة الداخلية لإجازة الحزب في العمل السياسي، وكان الهدف من تأسيسه هو التأكيد على تحقيق استقلال البلاد وتعزيزها، والسعي لتوحيد سورية الكبرى لتصبح بوحدتها نواة لوحدة الوطن العربي، ودعا الحزب إلى تقوية الصلات مع الأمم الأخرى على أساس احترام المنافع المتبادلة على قدم المساواة في السياسة الخارجية، وبناءً على ذلك فالحزب لايقرُ أي عقد أو عهد سياسي لايرتكز على هذا الأساس، واهتم بالجانب الاقتصادي من خلال رفع مستوى الفلاح عن طريق إنشاء القرية المثالية الحديثة التي تتوافر فيها وسائل الحياة العلمية والفنية، وتنشيط الصناعات الوطنية والأخذ بيدها للزيادة في انتاجها، وارتأت هيئة الحزب المركزية تعديل اسمها ونظامها فأصبح أسم الحزب الجديد الحزب القومي العربي[27]، وكان من بين مؤسسي الحزب بشير البكري، ومنير المالكي، وصبحي العمري، وعادل المكي، وبشير القضماني وغيرهم، ونشرت (صحيفة بردى) في عددين متتاليين نظام الحزب الأساسي الذي تضمن[28]:

- **المادة الأولى:** تأسيس حزب سياسي باسم الحزب القومي العربي مركزه دمشق وله أن يؤسس فروعاً في جميع أنحاء سورية.

- **المادة الثانية:** هو حزب شعبي تجددي يؤمن بأنّ الأمة مصدر السيادة ويعتمد بتحقيق أهدافه على منظمات شعبية تمثل جميع طبقات الأمة ويُحرم التعصب الديني والطائفي ويعتبر الأمة جماعة وأفراداً جبهة واحدة لتحقيق الأهداف الوطنية.
- **المادة الثالثة:** يرحب الحزب باندماج أو تعاون الأحزاب أو الهيئات القومية الأُخرى التي تدين بمبادئه.

وبناءً على ماتقدم فإن منير الريّس تردد اسمه في أكثر من حزب، إذ تنقل من حزب إلى آخر، والسبب في ذلك يعود إلى التحديات والظروف السياسية غير المستقرة التي مرت بها سورية إبان الانتداب الفرنسي وتشكيل الحكومات الوطنية في ظل الانتداب.

كان الحزب القومي العربي أقل شعبيةً وحضوراً فلم يُعمِّر طويلاً بسبب صراع الأحزاب السلطوية والمتنفذة، وفي ضوء ذلك انتسب منير الريّس رسمياً إلى حزب التعاون الاشتراكي الذي كان يقوده النائب فيصل العسلي، واجتمعت الهيئة العامة للحزب وتم انتخاب هيئة جديدة على الشكل التالي: فيصل العسلي رئيساً، وسيف الدين المأمون أميناً عاماً، وإبراهيم العادلي أميناً للسر، وعبد الرحمن حمور مديراً للشؤون الإدارية، وعمران صبحي محاسباً، ومنير الريس مراقباً، وكانت صحيفة بردى ناطقة باسم الحزب، وتؤيد وجهة نظره في تخفيف الفوارق الطبقية بما لايتعارض مع الشريعة السمحاء، وحضر منير الريّس المهرجان الذي أقامه حزب التعاون في دار الحاج يوسف عوض في حي القزازين بدمشق يوم الخميس عام 1945م، وتكلم عن الحركة التعاونية، وكيف نشأت، وكيف أقام دعائمها فيصل العسلي قبل أربعة عشر عاماً قائلاً: **"أُسس الحزب مُسْتَمَدَّةً من قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) هدفها تنظيم شمل الشباب في حركة ترمي إلى تخفيف الفوارق بين الطبقات دون حرب تُسفك فيها الدماء وتُخلف الكوارث والآلام بين أبناء الوطن الواحد، حركةٌ تُنَظِّم بين العامل ورب العمل وتحدد مابين الفلاح ومالك الأرض وتجعل المواطنين كلهم يعملون راضين لعزة الوطن وخيره ورفعته..."** [29]، وبسبب نشاط منير الريّس الحزبي وتوجهاته السياسية أخذت السلطات الفرنسية والبريطانية تراقب وتتهم الأحزاب والهيئات والأفراد ذوي الميول التحررية لاسيما أصحاب المبادئ القومية، واعتبرتهم معادين لمعسكر الحلفاء ومتعاطفين مع معسكر دول المحور، ولضبط هذه العناصر قامت السلطات العسكرية بإصدار أوامر اعتقال بحقهم، وكان من بينهم منير الريّس الذي أفلت من قبضة الحلفاء ولجأ إلى ألمانيا، واقام في مدينة برلين [30].

بعد تلك الأحداث السياسية الهامة في تأريخ سورية، وسنوات الغُربةِ التي عاشها منير الريّس في الخارج؛ عاد إلى دمشق ليستأنف نشاطه الصحفي فتشارك مع الصحفي جورج فارس[31] في إصدار (صحيفة بردى) اليومية التي صدر العدد الأول منها في 23 كانون الأول عام 1945م في أربع صفحات كبيرة[32]، وكانت من الصحف المعارضة آنذاك لحكم الرئيس السوري شكري القوتلي، وتم تعطيلها مرتين في عهده، الأولى كانت في 11 حزيران 1946م بقرار من وزير الداخلية صبري العسلي[33]، والثانية بأمر من محسن البرازي مدير مكتب رئيس الجمهورية، وتعرض خلالها منير الريّس لمحاولة الاغتيال في 4 تشرين الثاني 1948م يوم تهجم عليه ابن أخ محسن البرازي وحاول تصفيته جسدياً[34].

تخلى جورج فارس عن صحيفة بردى بعد عامين من تأسيسها واستمر منير الريّس بإصدارها، وفي عام 1948م حضر الاجتماع التأسيسي لحزب الشعب[35] المعارض لشكري القوتلي[36]، إلاّ أنّه بسبب الخلافات وعدم الانسجام بينه وبين رشدي الكيخيا، انسحب ورفض الانتساب للحزب، وأخذت صحيفة بردى شأنها شأن الصحف السورية في توجية الانتقاد لحزب الشعب والتحامل عليه منذ تأسيسه[37]، وتصاعدت وتيرة العداء عندما نشرت مقالاً بعنوان **(عملاء حزب الشعب تحميهم وزارات الحزب)**، جاء في ذلك المقال:**"السيد نبيه بولس فلسطيني الأصل استحصل على الجنسية السورية وتم تعيينه مهندساً للأشغال العامة في حمص، شكت المحافظة من أعماله وعلاقاته بشركة (الآي.بي.سي للنفط)، وبشركة (باكتل) متعهدة مد خط الأنابيب الجديد في بانياس، ومن صلاته بهذه الشركات وكبار موظفيها، حتى أن سامي الطيارة وزير الأشغال العامة الحمصي اقتنع بخطر بقائه في حمص، فاستصدر مرسوماً بنقله إلى دمشق، ثم استقال سامي الطيارة وإذا بالسيد بولس يعود إلى حمص في عهد وزارة حسن الحكيم**

وبنفوذ نواب حزب الشعب ووزرائهم فيها، وإنّنا نطلب من الوزارة أن تفطن لهذا الموظف وتحقق في أعماله وسيرته وعلاقاته الرسمية بالشركات الأجنبية وصلاته الخاصة"[38].

وتجدر الإشارة إلى أنّ تهجم صحيفة بردى على حزب الشعب، كان بسبب المناكفات السياسية التي استخدمها الزعماء السياسيين فيما بينهم لتحقيق مكاسب سياسية وحزبية من أجل حل الأحزاب والتفرد بالحكم والاتجاه نحو سياسة الحزب الواحد، مثلما فعل أديب الشيشكلي عندما حل الأحزاب السورية واستعاض عنها بحزب جديد أُطلق عليه (حركة التحرير العربي).

توقفت صحيفة بردى مع انقلاب حسني الزعيم[39] في 30 آذار عام 1949م، كون الأخير شملها بالإيقاف مع الصحف التي سُحبت رخصتها في عهده، إلاّ أنّ منير الريّس كانت له تجربة قصيرة في إصدار صحيفة يومية بوساطة من نذير فنصة، عديل حسني الزعيم أُطلق عليها اسم (الانقلاب) المؤيدة لحسني الزعيم والناطقة باسمه إبان انقلابه على رئيسِ الجمهوريـة شكري القوتلي، وصدر العدد الأول منها في أربع صفحات في 23 أيار من العام نفسه، وكان منير الريّس صاحب الصحيفة ومديرها المسؤول، ولم تستمر صحيفة الانقلاب طويلاً، وأغلقت بسبب الانقلاب على حسني الزعيم وإعدامه في 14 أب عام 1949م[40]، ولم يتم السماح بإصدار صحيفته الأولى بردى إلاّ بعد زوال حكم سامي الحناوي في 19 كانون الأول عام 1949م، ثم عاودت الصحيفة مزاولة نشاطها بعد انقلاب أديب الشيشكلي[41] واستلام فوزي سلو رئاسة الجمهورية مؤقتاً، واندمجت بردى في 25 آب عام 1952م مع صحيفة المنار الجديد بإسم صحيفة (اللواء)، وأصبح بشير العوف رئيس تحرير الصحيفة الجديدة، ومنير الريّس مديرها[42].

تضمنت كتابات منير الريّس في صحيفة بردى دعم حركات التحرر في العالم الثالث، ومنح زوجته ثريا الحافظ منبراً حراً للدفاع عن حقوق المرأة ودعمها في كافة الميادين السياسية والاجتماعية، لتكتب فيها أسبوعياً عن هموم المرأة السورية وتحررها، وكسر قيود الرجال المفروضة عليها في المجتمع السوري[43].

أقامَ نادي الضباط حفلةً في مدينة حماه على شرف أديب الشيشكلي، وحضر الحفل أعيان المدينة، ورجال الصحافة السورية، ومن بينهم منير الريّس، وذكر نصوح بابيل رئيس نقابة الصحفيين السوريين أنّ الشيشكلي أخذ بيدي جانباً وبادرني قائلاً:**" ألا تُسلّم معي بإن عدد الصحف كبير ويفيض عن حاجة القرّاء؟"**، فأجبته:**" أما أن عدد الصحف كبير فهذا صحيح، وأما أنهُ يفيض عن الحاجة فلا أظنُ ذلكَ، لأن لكل صحيفة ولكل مجلة قرّاءها"**، فقال **:"ماهو رأيك في مشروع الاندماج، أي أن تندمج صحيفة بأخرى.. وبذلك يتم اختصار الصحف"**، قلت له:**" مشروع الاندماج في حال تحقيقه إذا حصل محكوم عليه بالفشل، لأن الشراكة قد تصلح لمهن وصناعات عديدة إلا الصحافة"**[44]، إلاّ أنَّ الشيشكلي مضى في فكرة تطبيق مشروع الاندماج، وفرض على أصحاب الصحف أن يختار كل واحد منهم زميلاً له، ليكونا شريكين في إصدار صحيفة واحدة ويتفقان على اسمها وموعد إصدارها، وفي ضوء ذلك تشارك منير الريّس مع زميله وجيه الحفار في إدارة شركة مساهمة لطباعة الصحف السورية، وهي (شركة الصحافة اليومية المحدودة) والتي مركزها الرئيسي في دمشق، وانتخب نصوح بابيل رئيساً لمجلس الإدارة، وبشير العوف أميناً للسر، ووجيه الحفار خازناً، وعضوية كل من منير الريّس وسعيد التلاوي، وتم الإعلان في 25 كانون الأول عام 1953م عن اختصار الصحف الرئيسية إلى أربع، وتم تسميتها وتسمية أصحابها، وأنها ستبدأ بالإصدار بداية عام 1954م، والصحف هي: (القبس، والأيام، وألف باء، والشام)، وصدرت الصحف المذكورة في 1 كانون الثاني من العام نفسه، إلاّ أنّ تلك الصحف لم تستمر طويلاً نتيجة لعدم الانسجام بين أصحابها، فكل واحد منهم يصر على الاحتفاظ باسم جريدته[45].

أيدّ منير الريّس الحركات القومية العربية فعاود إصدار صحيفة بردى بعد أن قـامت الوحـدة السـورية_المصـرية عام 1958م، إلاّ أنّها توقفت نهائياً من العام نفسه، على الرغم من دعم منير الريّس لجمال عبد الناصر[46] وعدم معارضته لهُ، كون زوجته المدرسة ثريّا الحافظ من أشد الداعمين لجمال عبد الناصر ولمشروع الوحدة السورية_المصرية عام 1958م، وفي الوقت نفسه وبعد صدور قانون حل الأحزاب في سورية تم إيقاف حزب التعاون الاشتراكي من ممارسة نشاطه السياسي وكان منير الريّس ينتمي إليه، وعندما أغلقت جميع الصحف تقريباً عام 1958م، عمل منير الريّس في مديرية الدعاية

والأنباء، وإذاعة صوت العرب في القاهرة، ومراسلاً لجريدة الجمهورية القاهرية من دمشق[47]، وبعد الانقلاب العسكري في سورية الذي قاده مجموعة من الضباط السوريين بقيادة عبد الكريم النحلاوي في 28 أيلول 1961م والذي أدى إلى الانفصال عن الجمهورية العربية المتحدة؛ ظل منير الريّس وفياً لمشروع الوحدة تأسياً بخطى زوجته ثريا الحافظ، وحصل ذات مرة أن قام وزير الداخلية في إحدى حكومات الانفصال بتهديده وإرساله إلى سجن المزة بسبب نشره مقالاً في صحيفته بردى عن الوحدة المصرية_السورية تضمنت الهتافات لجمال عبد الناصر، فتبسم منير الريّس وقال له:**"من الأفضل أن تبحث عن تهديدٍ آخر، لأنه ما من زنزانة في كل سجون سورية ولبنان إلا زرتها أيام الفرنسيين"**[48].

أظهر منير الريّس تأييده لانقلاب 8 آذار 1963م الذي قام به البعثيون، إلاّ أنّ صحيفته بردى توقفت نهائياً بعد الانقلاب مع سائر الصحف السورية، بقرار من مجلس قيادة الثورة، إذ صدر المرسوم التشريعي (رقم 4) في 13 آذار 1963م الذي يقضي بإلغاء امتياز الصحف والمطبوعات الدورية، وختم وإغلاق أماكن طبعها، ومنع سماع أية دعوة بالتعويض عن الإلغاء، وصادر المرسوم المطابع وآلات الطباعة والمطبوعات العائدة لأصحاب الصحف لصالح الخزينة، ويجري بيعها أو توزيعها بين الوزارات بقرار من مجلس الوزراء، ونصّ المرسوم على أنْ توضع تحت الحراسة القضائية الأموال المنقولة العائدة لأصحاب الصحف والمطبوعات[49].

تأسيساً على ماتقدم فقد عُدت صحيفة بردى منبراً حقيقياً للتيار الوطني وسجلاً زاخراً بالأحداث السياسية ووثيقةً توثق ماجرى زمن الانتداب الفرنسي على سورية وعهد الحكم الوطني وماشابهُ من انقلابات عسكرية وحركات قومية مرت على البلاد.

- **نتاجات منير الريّس:**

قرر منير الريّس الذي عايشَ واشترك بمعظم الثورات الوطنية أن يكتُبَ الحقائق كما هي تصحيحاً لمن يحاول تزييف وتحريف تأريخ النضال السوري، فانصرف إلى كتابة مؤلفه الموسوعي الشهير الثورة السورية الكبرى_الكتاب الذهبي للثوراتِ الوطنية في المشرق العربي 1967م، وهو مجموعة مذكرات ورسائل دونها أثناء اعتقاله في الكثير من سجون السلطات المحتلة، صدر في بيروت على ثلاثة أجزاء خلال السنوات 1967_1977م ويُعتبر كل جزء من الأجزاء مستقلاً عن الآخر بأحداثه ومواضيعه[50]، ويقول منير الريّس في مقدمة كتابه:**"أن ما دفعه لكتابته هو قيام أحد تُجار الكُتب بكتابة كتاب عن الثورة السورية الكبرى بناءً على توجيه مسؤول نافذ في دمشق دفع له مبلغ كبير من المال للزج بأسماء عملاء معروفين للانتداب الفرنسي وتحويلهم لمجاهدين داعمين لثورة الشمال التي قام بها إبراهيم هنانو[51] ويخص بالذكر قريب لهذا المسؤول كان في حلب وتم تحويله بموجب هذا الكتاب الذي لم يسمه الريّس من عميل فرنسي لبطل مجاهد، وان هذا الفعل قام به عدد كبير ممن لا علاقة لهم بالثورات النضالية ضد الانتداب وأنهم دفعوا أموالاً لهذا الكاتب ليقول ماقاله"**[52].

ابتدأ منير الريّس في هذا الكتاب النادر بكتابة مذكراته ودون فيها ذكرياته عن طفولته التي عاصر فيها السلطان العثماني عبد الحميد الثاني[53]، ثم زامن جماعة الاتحاد والترقي[54]، وشهِدَ إعدام شهداء السادس من أيار على يد جمال باشا السفاح[55]، وعاصر وهو فتىً يافع أحداث الثورة العربية الكبرى، وأحداث الحرب العالمية الأولى، ودخول فيصل بن الحسين[56] لسورية، وبدء الانتداب الفرنسي[57].

كتبَ منير الريّس مطولاً عن سياسة الفرنسيين ومحاولتهم التفرقة بين أطياف المجتمع السوري، لاسيما أنّه كان موظفاً حكومياً في تلك المدة إذ تم تعينهُ في منطقة جسر الشغور، وعايش عن كثب أحداث ثورة الشمال بقيادة إبراهيم هنانو. كما كتب عن الثورات التي شارك فيها بمواجهة الانتداب الفرنسي ولاسيما الثورة السورية الكبرى بزعامة سلطان باشا الاطرش، وعن ثورة حماة التي انضم لها، وثورة الغوطة أيضاً، وقصف الفرنسيين لدمشق، وعن ثورة فلسطين، وعن دوره في المظاهرات المؤيدة لثورة رشيد عالي الكيلاني[58] ضد الوجود البريطاني في العراق[59]. وجميع هذه الثورات شارك فيها منير الريّس وعاش أحداثها بالتفصيل [60]، وله رسالة فريدة كتبها لزوجته الأديبة ثريا الحافظ عندما كان في سجن القلعة بحلب يقول فيها:**"لم يبقَ من الرسائل التي كنت اتبادلها وزوجتي ثريا، والتي كتبتُها إليها من السجن غير رسالة واحدة انقلها هنا لأُشير إلى الروح المعنوية التي كانت تُلازمنا في السجن والتي**

كانت تزعج المستعمر ورقابته المفروضة على رسائلنا، وهذه هي الرسالة الوحيدة الباقية، في صباح الجمعة (حلب) في 9 رمضان 1329ه: زوجتي ثقتي بأمتي كبيرة، إنّ في رسالتك المؤرخة في 4 تشرين الأول 1940م يأساً من حالة الأمة وجزعاً من سجني، وإنه عديم الفائدة، ولو سلمنا برأيك ياعزيزتي لما استقل وطن ولانالت أمةٌ حريتَها، وأظنُ أنّ حوادث الانتخابات 1928_1931 ماتزال ماثلةً في ذهنك، وأمة تجازي رجالاتها-أو كانت تتوسم منهم الأخلاص يومئذ - مثل هذا الجزاء، جديرةً بأن تحيا وتُباهي الأمم بوطنيتها وإخلاصها، بل هي جديرةٌ بأن تفتدي رجالها وقادتها بالنفس والنفيس..أجل لقد زرع شهداؤنا، ووالدك منهم، بذور حب الوطن والتضحية في سبيل الحرية دون أن ينتظروا على عملهم جزاء، فنمَا زرعهم وزكَا غرساً..ألخ"[61].

وتأسياً على ماتقدم فأنَّ نتاجات منير الريّس تُعدُّ تُرجمان لأفكاره ومواقفه السياسية والوطنية في الدفاع عن قضايا البلاد واستقلالها ووحدتها، والتي تركت أثرها على الساحتين السياسية والاجتماعية، باعتبارها الهوية الأساسية التي تصون البلاد وتحفظ حقوقه بعدالة ومساواة.

- **وفاته:**

توفي منير الريّس عام 1992م، عن عمر ناهز الثمانين عاماً، بعد أن قضى معظم حياته في العمل الصحفي السوري والعربي[62]، وترك لنا مؤلفات ومقالات ورسائل وأبحاث عدة في الصحف التي عمل بها، أثرى بها المكتبات الوطنية السورية والعربية، ودوّن فيها مذكراته وسيرته الاجتماعية والمهنية ونضاله الوطني والسياسي في سورية، من بينها[63]:

1. سوريا بين عهدين: تم طبعه في مطبعة بردى بمناسبة جلاء الفرنسيين عن سورية عام 1946م، وطبع في العام نفسه.
2. سلسلة كتب قومية صدرت عن وزارة الثقافة والإعلام في القاهرة عام 1960.
3. عيد الجلاء السوري: طُبع في القاهرة عام 1961، عبارة عن كُتيب رقمه (103)، من سلسلة كتب قومية.
4. الكتاب الذهبي للثورات الوطنية في المشرق العربي 1967م: الثورة السورية الكبرى.
5. الكتاب الذهبي للثورات الوطنية في المشرقِ العربي: ثورة فلسطين عام 1936.
6. رسالة الاتحاد القومي: كُتيب رقم (67) من سلسلة (كتب قومية) تم طبعها في وزارة الثقافة والإعلام في القاهرة عام 1960.

بناءً على ماتقدم فقد كشفت حياة منير الريّس، الباحث عن استقلالية سورية وحريتها، عن تحديد مساراته السياسية والفكرية، والتي وظّفها لخدمة القضايا العربية ولقضية بلده سورية، ودعم الحركات الوطنية والقومية، وهو من النُخب التي برعت في الصحافة السورية.

الخاتمة

أفصح البحث عن إيضاحات مهمة لدور الصحفي والوطني منير الريّس في الدفاع عن قضايا بلده سورية والبلدان العربية، وصحيفته بردى التي كان لها الدور الفعّال في المجتمع السوري على الصعيد الاجتماعي، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. نشأ منير الريّس في ظل بيئة قد شهدت ذروة الأحداث العربية والعالمية، التي رافقت بدايات فجر النهضة واليقضة للأمة العربية، تلك البيئة التي ساهمت إلى حد كبير في إعداد شخصيته وصقلها في المجالات والميادين السياسية والثقافية والوطنية.
2. يُعد منير الريّس أبرز الصحفيين السوريين؛ إذ تميز بقدراته وأفكاره وتفوقه في أنْ يكون صحفياً ناجحاً في مهنته، وفي كتاباته التي حفزت المجتمع السوري للقيام بالمظاهرات والثورات ضد الاحتلال الفرنسي.
3. تميز منير الريّس بالعمل الصحفي والنضال الوطني والسياسي، وتبلورت مسيرة انجازاته بإصداره عدداً من الصحف، لاسيما (صحيفة بردى)، التي كانت بمثابة سجلٍ للنهضة الوطنية في سورية والبلدان العربية.

4. تنقل منير الريّس من حزب إلى آخر نتيجة للظروف السياسية التي طرأت على المشهد السياسي في سورية لأجل مناهضة الانتداب وسياسة الفرنسيين، والرفض القاطع لسياسة الحكومات المتعاقبة المهادنة للاحتلال، فدفع ثمن ذلك بالتعرض للاعتقال والزج بهِ في السجون، والتشريد.
5. تُعد نتاجات منير الريّس ترجمان لأفكاره ومواقفه السياسية والوطنية ضد الانتداب الفرنسي على سورية، وتصحيحاً لمن يحاول تزييف وتحريف تأريخ النضال السوري، وتميزت كتاباته ومقالاته بالجرأة والبيان والوضوح والكلمات المؤثرة.

الهوامش:

(1) منير الريّس، الكتاب الذهبي للثورات الوطنية في المشرقِ العربي 1967م: الثورة السورية الكبرى، ط1، دار الطليعة، بيروت_1969، ص23_25؛ نزار أباضة ومحمد رياض المالح، إتمام الأعلام، ط1، دار صادر، بيروت_1991، ص290؛ جريدة الفداء، ع15496، الاربعاء 19 نيسان 2017.

(2) منير الريس، المصدر السابق، ص105؛ أحمد العلاونة، ذيل الأعلام، دار المنارة، جده_ 1998، ص212.

(3) الانتداب: نظام إداري أُصدر حسب نص المادة 28 من ميثاق عصبة الأمم، الموقع عليه في 28 من حزيران 1919م في باريس، وتعود فكرته إلى الجنرال جان كريستيان سمتس، المولود في مدينة كيبب كولوني في جنوبِ أفريقيا: للمزيدِ يُنظر: الآن بالمر، موسوعة التاريخ الحديث 1789_1945م، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، ج1، دار الحرية للطباعة، بغداد_1992، ص281_282.

(4) سلطان باشا الاطرش: ولد بمدينة السويداء عام 1896، ونشأ في رعاية والده ذوقان بن مصطفى بن اسماعيل الاطرش، انتفض الاطرش ضد العثمانيين وخاض المعارك ضدهم حين حاصرو الجبل بقيادة سامي باشا الفاروقي العراقي، وكان من نتائج هذه الحملة إعدام والده، وعندما اندلعت نيران الثورةِ العربية الكُبرى عام 1916 كان في طليعة الثوار، توفي عام 1982. للمزيد يُنظر: سليمان سليم البواب، موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين، ج3، دار المنارة، دمشق_2000، ص130.

(5) شمس الدين الرفاعي، تاريخ الصحافة السورية واللبنانية من العهد العثماني وحتى الاستقلال 1800_1947، منشورات أسمار، باريس_2006، ص59.

(6) منير الريس، المصدر السابق، ص12.

(7) جوزيف الياس، تطور الصحافةِ السورية في مائة عام 1865_1965م، ط1، دار النضال، بيروت_1983، ص311_312.

(8) هاشم عثمان، الأحزاب السياسية في سورية السرية والعلنية، ط1، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت_2001، ص191_192، مجلة المضحك المبكي، ع136، 23 تموز 1932، ص1؛ فيليب خوري، سورية والانتداب الفرنسي: سياسة القومية العربية 1920_1945، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت_1977، ص528.

(9) جوزيف الياس، المصدر السابق، 311؛ مهيار عدنان الملوحي، معجم الجرائد السورية 1865_1965، ط1، دار الأولى للنشر والتوزيع، دمشق_2002م، ص81.

(10) نصوح بابيل: ولد في دمشق عام 1905 وتلقى فيها تعليمه الابتدائي والثانوي، بدأ حياته العلمية في الصحافة عام 1926، ومارس الطباعة والصحافة معاً، انتخب نقيباً للصحافة السورية، ومارس نشاطه السياسي بانضمامه إلى الحزب الوطني، وساهم في تأسيس نادي الأسود الدؤلي عام 1955 وانتخب رئيساً له، توفي عام 1986. للمزيد يُنظر: عبد القادر

عياش، معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين 1911_1974، ط1، دار الفكر، دمشق_1985، ص436_437؛ أحمد العلاونة، المصدر السابق، ص219_220.

(11) نصوح بابيل، صحافةِ وسياسة سورية في القرنِ العشرين، ط2، رياض الريّس، دمشق_2001، ص98؛ مهيار عدنان الملوحي، المصدر السابق، ص111.

(12) كامل جميل مروه: ولد في قرية الزرارية جنوب لبنان عام 1915، تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة المقاصد، ثم تابع دراسته الثانوية في مدرسة الفنون الأميركية بصيدا، قام برحلة إلى افريقيا الغربية عام 1937 وضع على اثرها كتابه (نحن في افريقيا)، وبعد سنة أصدر مجلة (الحرب الجديدة المصورة)، وأصدر صحيفة الحياة التي تأسست عام 1946، وبينما هو في مكتبه يوم 16 أيار عام 1966 اغتاله بيروتي باطلاق الرصاص عليه. للمزيد يُنظر: خيرِ الدين الزركلي، الأعلام، ج5، ط15، دار العلم للملايين، بيروت_2002، ص216.

(13) يوميات أكرم زعيتر، آمال الوحدة وآلام الانقسام 1949_1965، ط1، ج2، إعداد معين الطاهر ونافذ أبو حسنة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت_2021، ص69؛ أحمد العلاونة، المصدر السابق، ص212؛ عمر فروخ، غبار السنين، ط1، دار الأندلس، بيروت_1985، ص38.

(14) عصبة العمل القومي: تأسست في قرنايل بلبنان عام 1933، إذ ساهم عدد من الشباب المثقف في سورية ولبنان وفلسطين والعراق بتأسيسها، وتهدف إلى استقلال البلدان العربية من السيطرة الاستعمارية، ومن أعضائها: عبد الرزاق الدندشني، وصبري العسلي، وفهمي المحايري، وغيرهم وانضمت إلى الكتلة الوطنية بعد التوقيع على مشروع المعاهدة السورية عام 1936، ولما رفض مجلس النواب الفرنسي الموافقة على المعاهدة تألفت معارضة داخل أحزاب الكتلة الوطنية بزعامة شكري القوتلي، مما أثر في تحالف العصبة وفقدت نفوذها السياسي اثناء الحربِ العالميةِ الأولى. للمزيد يُنظر: مصطفى البلاوني، عصبة العمل القومي وإسهامها في الحركة القومية السورية 1938_1939، مجلة دراسات تريخية، السنة السابعة، ع23_24، جامعة دمشق، أيلول_كانون الثاني، 1986، ص190_196.

(15) شمس الدين الكيالي، تحولات في مواقف النخب السورية من لبنان 1920_1911م، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت_2012، ص113.

(16) شفيق جحا، الحركة العربية السرية: جماعة الكتاب الأحمر 1935_1945، ط1، دار الفرات، بيروت_2004، ص122_123.

(17) منير الريس، المصدر السابق، ص104_105.

(18) شفيق جحا، المصدر السابق، ص124.

(19) المصدر نفسه، ص125.

(20) المصدر نفسه، ص129.

(21) فيليب خوري، المصدر السابق، ص527_530؛ هاشم عثمان، المصدر السابق، ص191؛ محمد رجائي ريان، الحركة الوطنية في سورية وقضية الاستقلال 1936_1946: دراسة تاريخية وثائقية، دار الجنان، دمشق_2023، ص21.

(22) نصوح بابيل، المصدر السابق، ص110.

(23) انضم إلى صفوف الشباب الوطني نجيب الريس ابن عم منير الريس صاحب صحيفة القبس، ووجيه الحفار صاحب صحيفة الإنشاء، ومعروف الدواليبي، وأحمد السمان، ونعيم أنطاكي، والشاعر شفيق جبري، وعبد الوهاب المالكي، ومظهر

البكري..وغيرهم. للمزيد يُنظر: عبد الله حنا، صفحات من تاريخ الأحزاب السياسية في سورية القرنِ العشرين وأجؤاها الاجتماعية، ط1، المركز العربي للأبحاث، بيروت_2018، ص117_118؛ فيليب خوري، المصدر السابق، ص491.

(24) هاشم عثمان، المصدر السابق، ص192.

(25) المصدر نفسه، ص192_193.

(26) عبد الله حنا، المصدر السابق، ص116؛ هاشم عثمان، المصدر السابق، ص202.

(27) هاشم عثمان، المصدر السابق، ص278_280.

(28) المصدر نفسه، ص280.

(29) سيد عبد العال، الانقلابات العسكرية في سوريا 1949_1954م، مكتبة مدبولي، القاهرة_2007م، ص394؛ هاشم عثمان، المصدر السابق، ص235؛ جوزيف الياس، المصدر السابق، ص281.

(30) كانت السلطات البريطانية تراقب نشاطات منير الريّس وتحركاته لاسيما انضمامه إلى الحاج أمين الحسيني في الثورة الفلسطينية الكبرى 1936_1939م، ومشاركته في دعم ثورة نيسان_مايس في العراق عام 1941م، وبعد نهاية تلك الثورات كان من ضمن الذين تم الحكم عليهم بالإعدام من قبل السلطات البريطانية. للمزيد يُنظر: شفيق جحا، المصدر السابق، ص368؛ نزار أباضة ومحمد رياض المالح، المصدر السابق، ص290؛ أحمد العلاونة، المصدر السابق، ص212.

(31) جورج فارس: ولد في دمشق عام 1894، وقام بتأسيس صحيفة سياسية ناطقة باللغة الفرنسية اسمها (لا سيري) عام 1928، ثم أسس صحيفة (صدى دمشق) عام 1931، وألحقها أيضاً بصحيفة حملت عنوان (أصداء سورية) عام 1937، وتوقفت تلك المطبوعات مع جلاء الفرنسيين عن سورية 1946، فتعاون مع منير الريس عام 1947 على إصدار صحيفة بردى الدمشقية، توفي عام 1962. للمزيدِ يُنظر: مهيار عدنان الملوحي، المصدر السابق، ص456.

(32) المصدر نفسه، ص138.

(33) صبري العسلي: ولد في دمشق عام 1903 وأكمل دراسته فيها، ونال إجازة الحقوق عام 1924، شارك في الثورة السورية الكبرى عام 1925، وانضم عام 1930 إلى الكتلة الوطنية، وهو من مؤسسي الحزب القومي عام 1947، وترأس الحكومة السورية بعد الإطاحة بنظام الشيشكلي 1954، وأصبح نائب رئيس الجمهوريةِ العربية المتحدةِ 1958، قدم استقالته واعتزل السياسة فيما بعد، توفي في دمشق ودفن فيها عام 1970. للمزيد يُنظر: سليمان سليم البواب، المصدر السابق، ج3، ص383.

Further Correspondence Respecting Syria, part:,6, The National Archives, London_1956, p12.

(34) جوزيف الياس، المصدر السابق، ص490.

(35) حزب الشعب: أول حزب سياسي أُنشيء في سورية بعد اطلاق حرية تشكيل الأحزاب في ظل الانتداب، والهدف من تأسيسه حشد الصف الوطني في هيئة سياسية تعبر عنه، وضم الحزب في عضويته حسن الحكيم، ولطفي الحفار، وإحسان الشريف، وغيرهم، وافتتح الحزب رسمياً في 5 حزيران عام 1925، وانتخب عبد الرحمن الشهبندر رئيساً له، وفارس الخوري نائباً عنه، وأصبحت للحزب فروع في حمص وحلب واللاذقية، وكان يهدف الى تأمين استقلال البلاد ووحدتها، وتأسيس مجلس تأسيسي لسن دستور للبلاد. للمزيد يُنظر: وليد المعلم، سورية 1916_1946م الطريق إلى الحرية، ط1، دار طلاس، دمشق_1988 ص180.

(36) شكري القوتلي: ولد عام 189 في دمشق، وأكمل دراسته فيها، شارك في حكومة الأمير فيصل عام1920، أبعده الاستعمار الفرنسي بعد الاحتلال من البلاد وعاد إليها عام 1930، انتخب نائباً في البرلمان عام 1942، ثم رئيساً

للجمهوريةِ، ثم أعيد انتخابهِ عدة مرات آخرها 1955، تنازل عن رئاسة الجمهورية لجمال عبد الناصر بعد الوحدة عام 1958. للمزيد يُنظر : عبد اللطيف يونس، شكري القوتلي تاريخ أمة في حياة رجل 1908_1958م، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة_1959، ص 3_24.

(37) جوزيف الياس، المصدر السابق، ص297.

(38) هاشم عثمان، المصدر السابق، ص332.

(39) حسني الزعيم: ولد في حلب عام 1897م وتلقى تعليمه فيها، أكمل دراسته العسكرية في الكلية الحربية في استانبول، وتم تعينه ضابطاً في الجيش العثماني برتبة ملازم ثانٍ، التحق بالجيش العربي بإمرة الملك فيصل عند دخول دمشق، وتدرج في الرتب العسكرية إلى أن وصل إلى رتبة مشير، وكان ضمن قوة عسكرية تصدت لقوات حكومة فرنسا الحرة التي قادها ديغول ضد حكومة فيشي. للمزيد يُنظر: يحيى سُليمان قسَّام، موسوعة سوريا البُنية والبُناة 1918_2005، مج1، ج1، ط1، دار المجد، دمشق_2007، ص195_196.

(40) يذكر أكرم زعيتر في مذكراته:" **أنه كان قد اتصل بي كُميل حايك مدير إدارة جريدة الانقلاب، وطلب مني أن أكتب مقالاً للعدد الأول قبل صدوره، فاعتذرت له وقلت له لن أكتب**". للمزيد يُنظر: يوميات أكرم زعيتر، المصدر السابق، ج1، ص100؛ مهيار عدنان الملوحي، المصدر السابق، ص150_151.

(41) أديب الشيشكلي: ولد في مدينة حماة السورية عام ١٩٠٩، واشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وساهم في انقلاب حسني الزعيم، غادر سورية وتوجه الى بيروت ثم إلى السعودية بعد قيام الثورة ضده عام 1953، أُغتيل في البرازيل (مدينة سيرس) في28 أيلول عام ١٩٦٤ على يد شخص يدعى نواف غزالة انتقاماً لاجتياحه جبل الدروز أثناء حكمه. للمزيد يُنظر: ناجي عبد ا لنبي بزي: سورية صراع الاستقطاب وتحليلِ الأحداث: الشرق الأوسط والتدخلات الدولية في سورية ١٩١٧_١٩٧٣، دار ابن العربي، دمشق_1966، ص٥١٧.

(42) مهيار عدنان الملوحي، المصدر السابق، ص138.

(43) سليمان سليم البواب، المصدر السابق، ج2، ص17؛ صالح العود، المصدر السابق، ص29.

(44) ذوقان قرقوط، في تأريخ الأمة العربية الحديث المشروع القومي الذي لم يتم: بحث في نزعات الوحيد 1913_1952، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة_2006، ص78؛ نصوح بابيل، المصدر السابق، ص506.

(45) اجتمع مؤسسو الشركة واتفقوا على اسمها ورأس مالها البالغ مئتين وستين ألف ليرة سورية، وأذاعت الشركة البيان الآتي:"إن أصحاب الصحف اليومية، نصوح بابيل، وسامي كبارة، وعصام المحايري، وجيه الحفار، وسعيد تلاوي، ومنير الريّس، وبشير العوف، وبسيم مراد، ونصوح الدوجي.... ألخ"، وشرح البيان أهداف الشركة في أنّ الهيئة العامة بكامل أعضائها قد اجتمعت مساء يوم 25 كانون الأول 1953، وانتخبت أعضاء مجلس الإدارة، فتم تسمية: عزت حصرية مديراً مسؤولاً ورئيساً لتحرير القبس، ونصوح بابيل مديراً مسؤولاً ورئيساً لتحرير الأيام، وسعيد التلاوي مديراً مسؤولاً ورئيساً لتحرير ألف باء، وعصام المحايري مديراً مسؤولاً ورئيساً لتحرير الشام. للمزيدِ يُنظر: نصوح بابيل، المصدر السابق، ص506_507؛ ذوقان قرقوط، في تأريخ الأمة العربية الحديث المشروع القومي الذي لم يتم: بحث في نزعات الوحيد 1913_1952، ص79؛ أديب مروه، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت_1961، ص308.

(46) جمال عبدِ الناصر: ولد في مقاطعة أسيوط عام 1918، ودخل الكلية الحربية عام 1937، وشكل حركة الضباط الأحرار التي قادت إلى ثورة 23 تموز عام 1952، وتولى رئاسة الجمهورية عام 1956، كما شارك في مؤتمرات عدة أبرزها مؤتمر باندونغ عام 1955، ومؤتمر أديس بابا عام 1964 الذي وضع ميثاق الوحدة الأفريقية، توفي عبد الناصر

عام 1970. للمزيد يُنظر: تركي ظاهر، أشهر القادة السياسيين: من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام للطباعة والنشر، بيروت_1992، ص156_157.

(47) عبد القادر عياش، المصدر السابق، ص217_218؛ مهيار عدنان الملوحي، المصدر السابق، ص406؛ أديب مروه، المصدر السابق، ص309. هاشم عثمان، المصدر السابق، ص244.

(48) منير الريس، المصدر السابق، ص10.

(49) هاشم عثمان، المصدر السابق، ص51.

(50) شفيق جحا، المصدر السابق، ص16.

(51) إبراهيم هنانو: ولد في قصبة (كفر حارم) غربي حلب 1868، تلقى دروسه الأولى في الاستانة، دخل سلك الوظائف الحكومية الإدارية متنقلاً بين بعض مدن الدولة العثمانية إلى أن وصل إلى منصب قائمقام بعد إعلان الدستور العثماني 1908، ظهر على المسرح السياسي بعد ان دخل الجيش العربي سورية فاتحاً ومحرراً عام 1918، انتمى إلى الجمعية العربية الفتاة السرية، ثم انتخب عضواً في المؤتمر السوري العام بدمشق عام 1920، توفي في حلب عام 1935. للمزيد يُنظر: حاتم محسن جبر البديري، إبراهيم هنانو ودوره السياسي في سورية حتى عام 1935، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، 2003، ص35_50.

(52) منير الريس، المصدر السابق، ص20.

(53) السلطان عبد الحميد الثاني: ولد عام 1842، درس الكثير من كتب الأدب والتاريخ والعلوم العسكرية والسياسية، وقد صدرت فتوى من شيخ الإسلام خير الله أفندي بجواز خلع السلطان مراد الخامس في 31 أب 1876 وتولى أخوه السلطان عبد الحميد الثاني الحكم مكانه، توفي عام 1918. للمزيد يُنظر: منصور عبد الحكيم، السلطان عبد الحميد الثاني المفترى عليه، دار الكتاب العربي، دمشق_2010، ص144_152.

(54) جمعية الاتحاد والترقي: تأسست في أيار عام 1889م من مجموعة من طلبة المدرسة الطبية العسكرية في اسطنبول، وهي جمعية ثورية هدفها عزل السلطان عبد الحميد الثاني وإعادة العمل بدستور 1876م. للمزيد يُنظر: سنان صادق جواد السعدي، موقف جمعية الاتحاد والترقي من الحركة الصهيونية 1889_1914، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005، ص 78.

(55) جمال باشا السفاح: ضابط عثماني ولد عام 1872، وهو أحد أعضاء جمعية الاتحاد والترقي، شارك في انقلاب عام 1913، وشاركَ في الحرب العالمية الأولى بصفة وزير الحربية في الجيش العثماني، تم تعينه حاكماً على سورية عام 1915، عرف بظلمه وبطشه تجاه الولايات العربية ولاسيما قادة الحركة الوطنية، توفي عام 1922. للمزيد يُنظر: مواهب معروف سالم الجبوري، جمال باشا حياته ودوره السياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كُلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2004، ص1_6.

(56) فيصل بن الحسين: ولد في الطائف في 20 آيار عام 1883، شهد انقلاب 1908 الذي قام به الاتحاديون، انتخبَ نائباً عن لواء جده في مجلسِ المبعوثان، وبناءً على مؤتمر القاهرة الذي تم عقده برئاسة ونستون تشرشل في المدة الواقعة بين 12_23 آذار عام 1921 رشحته بريطانيا ملكاً على العراق عام 1921، توفي في سويسرا في 8 أيلول عام 1933 ونقل جثمانه إلى بغداد. للمزيد يُنظر: يحيى سُليمان قسَّام، المصدر السابق، ص19_21.

(57) منير الريس، المصدر السابق، ص22.

(58) رشيد عالي الكيلاني: ولد في محافظة ديالى عام 1892، عمل في المحاماة حتى التحاقه بوزارة ياسين الهاشمي في آب عام 1924، ألف ثلاث وزارات، كان أخرها في نيسان 1941 التي قادت ثورة نيسان من العام نفسه ضد الوجود

البريطاني في العراق، بعد فشل ثورته لجأ إلى السعودية، وبقي فيها حتى سقوط النظام الملكي عام 1958، عارض نظام عبد الكريم قاسم، فتم اعتقاله وغادر العراق بعد إخلاء سبيله متوجهاً إلى بيروت وبقي فيها حتى وفاته عام 1965. للمزيد يُنظر: نجم الدين السهروردي، التاريخ لم يبدأ غداً: حقائق وأسرار عن ثورتي رشيد عالي الكيلاني 1941_1958 في العراق، ط2، شركة المعرفة، بغداد_1989، ص1_3.

(59) ذوقان قرقوط، الأسطورة والحقيقه في التاريخ العربي الحديث: محمد علي وجمال عبد الناصر، مكتبة مدبولي، القاهرة_2005، ص288؛ عبد القادر عياش، المصدر السابق، ص217.

(60) مذكرات الدكتور معروف الدواليبي، إعداد عبد القدوس أبو صالح، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض_2005، ص57_58.

(61) منير الريس، المصدر السابق، ص19_20.

(62) محمد عبد العليم مرسي وآخرون، شخصيات صحافية، مجلة الفيصل، ع185، الرياض، أيار، 1992، ص139.

(63) نزار أباضة ومحمد رياض المالح، المصدر السابق، ص290؛ محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام للزركلي: وفيات 1397_1415هـ/ 1977_1995م، مج2، دار ابن حزم، ط2، بيروت_2002، ص268.

قائمة المصادر:

أولاً: الكتب الوثائقية:

1. محمد رجائي ريان، الحركة الوطنية في سورية وقضية الاستقلال 1936_1946: دراسة تاريخية وثائقية، دار الجنان، دمشق_2023.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

1. حاتم محسن جبر البديري، إبراهيم هنانو ودوره السياسي في سورية حتى عام 1935، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، 2003.
2. سنان صادق جواد السعدي، موقف جمعية الاتحاد والترقي من الحركة الصهيونية 1889_1914، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005.
3. مواهب معروف سالم الجبوري، جمال باشا حياته ودوره السياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2004.

ثالثاً: المذكرات:

1. مذكرات الدكتور معروف الدواليبي، إعداد عبد القدوس أبو صالح، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض_2005،
2. يوميات اكرم زعيتر، آمال الوحدة وآلام الانقسام 1949_1965، ط1، ج2، إعداد معين الطاهر ونافذ أبو حسنة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت_2021.

رابعاً: المصادر باللغة العربية والمعربة:

1. أديب مروه، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت_1961.
2. تركي ظاهر، أشهر القادة السياسيين: من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام للطباعة والنشر، بيروت_1992.
3. جوزيف الياس، تطور الصحافة السورية في مائة عام 1865_1965م، ط1، دار النضال، بيروت_1983.

4. ذوقان قرقوط، الأسطورة والحقيقه في التاريخ العربي الحديث: محمد علي وجمال عبد الناصر، مكتبة مدبولي، القاهرة_2005.
5. ـــــــــــــــ، في تأريخ الأمة العربية الحديث المشروع القومي الذي لم يتم: بحث في نزعات الوحيد 1913_1952، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة_2006
6. سيد عبد العال، الانقلابات العسكرية في سوريا 1949_1954م، مكتبة مدبولي، القاهرة_2007م.
7. شفيق جحا، الحركة العربية السرية: جماعة الكتاب الأحمر 1935_1945، ط1، دار الفرات، بيروت_2004.
8. شمس الدين الكيالي، تحولات في مواقف النخب السورية من لبنان 1920_1911م، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت_2012.
9. شمس الدين الرفاعي، تاريخ الصحافة السورية واللبنانية من العهد العثماني وحتى الاستقلال 1800_1947، منشورات أسمار، باريس_2006.
10. عبد اللطيف يونس، شكري القوتلي تاريخ أمة في حياة رجل 1908_1958م، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة_1959.
11. عبد الله حنا، صفحات من تاريخ الأحزاب السياسية في سورية القرن العشرين وأجؤاها الاجتماعية، ط1، المركز العربي للأبحاث، بيروت_2018.
12. عمر فروخ، غبار السنين، ط1، دار الأندلس، بيروت_1985.
13. فيليب خوري، سورية والانتداب الفرنسي: سياسة القومية العربية 1920_1945، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت_1977.
14. منصور عبد الحكيم، السلطان عبد الحميد الثاني المفترى عليه، دار الكتاب العربي، دمشق_2010.
15. منير الريس، الكتاب الذهبي للثورات الوطنية في المشرق العربي 1967م: الثورة السورية الكبرى، ط1، دار الطليعة، بيروت_1969.
16. ناجي عبد النبي بزي: سورية صراع الاستقطاب وتحليل الأحداث: الشرق الأوسط والتدخلات الدولية في سورية ١٩١٧_١٩٧٣، دار ابن العربي، دمشق_1966.
17. نجم الدين السهروردي، التاريخ لم يبدأ غداً: حقائق وأسرار عن ثورتي رشيد عالي الكيلاني 1941_1958 في العراق، ط2، شركة المعرفة، بغداد_1989.
18. نصوح بابيل، صحافة وسياسة سورية في القرن العشرين، ط2، رياض الريس، دمشق_2001.
19. هاشم عثمان، الأحزاب السياسية في سورية السرية والعلنية، ط1، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت_2001.
20. وليد المعلم، سورية 1916_1946م الطريق إلى الحرية، ط1، دار طلاس، دمشق_1988.

خامساً: المصادر باللغة الانكليزية:

1. Further Correspondence Respecting Syria, part:,6, The National Archives, London_1956**.**

سادساً: الصحف:

1. المضحك المبكي، ع136، 23 تموز 1932.
2. جريدة الفداء، ع15496، الاربعاء 19 نيسان 2017.

سابعاً: المجلات:

1. محمد عبد العليم مرسي وآخرون، شخصيات صحافية، مجلة الفيصل، ع185، الرياض، أيار، 1992.
2. مصطفى البلاوني، عصبة العمل القومي وإسهامها في الحركة القومية السورية 1938_1939، مجلة دراسات تاريخية، السنة السابعة، ع23_24، جامعة دمشق، أيلول_كانون الثاني، 1986.

ثامناً: الموسوعات والمعاجم:

1. أحمد العلاونة، ذيل الأعلام، دار المنارة، جده_ 1998.
2. الآن بالمر، موسوعة التاريخ الحديث 1789_1945م، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، ج1، دار الحرية للطباعة، بغداد_1992.
3. خير الدين الزركلي، الأعلام، ج5، ط15، دار العلم للملايين، بيروت_2002.
4. سليمان سليم البواب، موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين، ج3، دار المنارة، دمشق_2000.
5. عبد القادر عياش، معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين 1911_1974، ط1، دار الفكر، دمشق_1985.
6. محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام للزركلي: وفيات 1397_1415هـ/ 1977_1995م، مج2، دار ابن حزم، ط2، بيروت_2002.
7. مهيار عدنان الملوحي، معجم الجرائد السورية 1865_1965، دار الأولى للنشر، دمشق_2002م.
8. نزار أباضة ومحمد رياض المالح، إتمام الأعلام، ط1، دار صادر، بيروت_1991.
9. يحيى سُليمان قسَّام، موسوعة سوريا البُنية والبُناة 1918_2005، مج1، ج1، ط1، دار المجد، دمشق_2007.